

شيء لا يصدق



«بينما كان روبرت بيغز يتنزه في منطقة باراداييز في كاليفورنيا، شاهد أنثى الدبِّ ومعهما صغيرها على حافة أحد الأنهار، ونظر الرجل الذي يبلغ من العمر 69 عاماً إلى الدب الصغير وأُمِّه ولم يحاول إزعاجهما في حين كانت الأُم تنظر إلى بيغز، في هذا الوقت هاجم أسد جبلي بيغز من الخلف ورماه على الأرض، وجاؤ الرجل الدفاع عن نفسه لكن الصدمة وقوة الأسد جعلتاه لا يفعل شيئاً سوى الصراخ ومحاولة إبعاد الأسد عنه بعد أن بدأ الأسد بعضه محاولاً نزع ذراعه. شعر بيغز بأن نهايته قد حانت، وأنّه في أحسن الظروف سيخسر ذراعه، ولكن فجأة تغير كلُّ شيء حيث وجد الدبة قد حملت الأسد وألقته بعيداً، وحاول الأسد مهاجمة الدبة إلا أنها صفعته بيدها صفعه قوية رمته على الأرض، فما كان من الأسد إلا أن فر هارباً، ثمَّ نظرت الدبة إلى بيغز الذي لا يكاد يصدق ما حدث، وانصرفت عائدةً إلى صغيرها، ثمَّ اختفت في الغابة.»